Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ .. و «كل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وعرضه ، وماله» [1]

ثم هذا المجتمع النظيف العفيف الذى لا تشيع فيه الفاحشة ، ولا يتبجح فيه الإغراء ، ولا تروج فيه الفتنة ، ولا ينتشر فيه التبرج ، ولا تتلفت فيه الأعين على العورات ، ولا ترف فيه الشهوات على الحرمات ، ولا ينطلق فيه سعار الجنس وعرامة اللحم والدم كما تنطلق فى المجتمعات الجاهلية قديماً وحديثاً .. هذا المجتمع الذى تحكمه التوجيهات الربانية الكثيرة ، والذى يسمع الله سبحانه يقول : ﴿**إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون**﴾ .. ﴿**الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين**﴾ .. ﴿**والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون**﴾ .. ﴿**قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون * وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن ، أو ماملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**﴾ .. والذى يخاطب فيه نساء النبى ـــ أطهر نساء الأرض فى أطهر بيت فى أطهر بيئة فى أطهر زمان : ﴿**يانساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً * وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين**

(١) – أخرجه الإمام أحمد ٢ / ٢٧٧ و ٣٦٠ ، ومسلم (البر والصلة) ب ١٠ رقم ٣٢ ، وأبو داود (٤٨٨٢) والترمذى (١٩٢٧) ، وابن ماجه (٣٩٣٣) ، و «الإتحاف» ٦ / ٢١٤ و ٢١٩ و ٧ / ٥٣٢ و ٥٣٣ ، وابن كثير ٧ / ٣٦٠ ، والقرطبى ١٠ / ١٨٧ و ١٦ / ٣٢٢ .